

مدى امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التعلم الإلكتروني في مدارس وكالة الغوث الدولية (الأونروا) في الأردن

د. محمد احمد محمد مقداي

محاضر غير متفرغ، كلية توليدو الأهلية، الأردن

Mohammadmigdadi46@yahoo.com

استلام البحث: 05/01/2022 مراجعة البحث: 22/02/2022 قبول البحث: 24/02/2022

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التعلم الإلكتروني في مدارس وكالة الغوث الدولية (الأونروا) في الأردن ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت الأداة في استبانة تم توزيعها على عينة عشوائية بسيطة بلغت (90) معلماً ومعلمة ؛ بالمدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية (الأونروا) في الأردن ، وبينت نتائج الدراسة أن استجابات عينة الدراسة حول مدى امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التعلم الإلكتروني في مدارس وكالة الغوث الدولية (الأونروا) في الأردن حصلت على متوسط كلي (3.460 من 5)، أي بدرجة حدة (متوسطة)، وفي ضوء النتائج أوصى الباحث عقد دورات تدريبية بشكل مستمر لمعلمي الدراسات الاجتماعية وذلك للحفاظ على ديمومة تفعيل التعلم الإلكتروني ، والعمل على تشجيع معلمي الدراسات الاجتماعية على توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في تدريس المقررات التي يدرسونها.

الكلمات المفتاحية: مهارات التعلم الإلكتروني ، معلمي الدراسات الاجتماعية ، وكالة الغوث الدولية.

The extent to which social studies teachers possess e-learning skills in the schools of the International Relief Agency (UNRWA) in Jordan

Abstract

The study aimed to identify the extent to which social studies teachers possess e-learning skills in UNRWA schools in Jordan. In schools affiliated with the International Relief Agency (UNRWA) in Jordan, and the results of the study showed that the responses of the study sample about the extent to which social studies teachers possess e-learning skills in the schools of the International Relief Agency (UNRWA) in Jordan obtained a total average of (3.460 out of 5), i.e. with a degree of severity. (medium), and in light of the results, the researcher recommended holding training courses on an ongoing basis for social studies teachers in order to maintain the sustainability of activating e-learning, and to encourage social studies teachers to employ social networking sites in teaching the courses they study.

Keywords: E-learning skills, Social studies teachers, the International Relief Agency (UNRWA).

المقدمة

يتسم العصر الحالي بالتطورات والتغيرات المذهلة الناتجة عن ثورة المعلومات والانفتاح الثقافي ، وقد أثرت هذه التغيرات بشكل جذري في مجال التربية والتعليم ، فقد ظهرت نظم تعليمية متطورة كالتعليم الإلكتروني والذي يعد من أكثر المستحدثات التي أفرزتها تكنولوجيا التعليم في الممارسات التربوية في العقود الأخيرة كونه خرج عن السياق التقليدي للتربية وأنظمتها باعتباره موقفا تعليميا تعليميا ينفصل فيه المتعلم فيزيائياً وجغرافياً عن المصدر على أن يتم التعلم بطريقة تفاعلية من خلال نقل المعلومات من مصدرها إلى المتعلم حيث يوجد، اعتماداً على الوسائل التقنية التكنولوجية .

يعد ظهور التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد استجابة حقيقية من قبل المؤسسات التربوية لموجة التقدم التكنولوجي التي اعتلت العالم كله، فالتكنولوجيا تلعب دوراً مهماً في حياة الطلبة ؛ حيث أنها تساعدهم على التعلم بشكل أكثر فعالية وتستثير لديهم حب الاكتشاف والتجريب، لذا نجد معظم الطلبة يهتمون اهتماماً بالتكنولوجيا وبكافة أشكالها وأدواتها . (اليوسفي ، 2015) . وقد ساهمت الوسائل الإلكترونية على تطوير العملية التعليمية ، حيث أدى استخدام الانترنت في مجال التعليم إلى تطوير العملية التعليمية من خلال تغيير أساليب وطرق التدريس المتبعة ، وقد بدأت المؤسسات والمراكز التعليمية بالتنافس على توظيف واستخدام تقنيات وأساليب وطرق التدريس الرقمية الحديثة في مناهجها وصفوفها التعليمية ، وذلك لأن المعلومات الحديثة والمتطورة وأساليب عرضها تحفز الدافعية والتشويق للتعلم الذاتي لدى الطلاب ، فهي أداة فاعلة تجاه التعلم الإبداعي الهادف وتوفر فرص للتعلم الذاتي ومواكبة الانفجار المعرفي المنتشر في الوقت الحالي ، وتوفير أساليب متنوعة في التدريس ، حيث أصبحت التقنيات والبرامج الرقمية أداة لا يمكن الاستغناء عنها ، وذلك لأن العالم يعتمد على القدرة التنافسية كمعيار للتقدم والازدهار . (الغامدي ، 2016)

وتعتبر مناهج الدراسات الاجتماعية ذات أهمية كبرى لما لها من تأثير في العملية التربوية والتعليمية، وبسبب ما تتضمنه هذه المناهج من مفاهيم ومحاو وأنشطة تؤثر في الطالب وفي قناعاته ومُسلّماته وسلوكياته، إذ تعمل إلى جانب المناهج الأخرى على إعداد وبناء إنسان متكامل في جوانبه الجسمية والعقلية والروحية، وبالتالي إنتاج إنسان قادر على البناء والعطاء الأمر الذي لا بد وأن يفضي إلى تنمية شاملة يعيشها المجتمع في المجالات والنظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها (طلافة، 2010).

ونظراً لأهمية معلم الدراسات الاجتماعية ودوره في إنجاح العملية التعليمية والتي أصبحت تدار إلكترونياً ، فلا بد من أن يمتلك مهارات إلكترونية ورقمية تساعده في مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة والتي شملت كافة القطاعات ومنها القطاع التربوي خاصة ، وبناءً على ما سبق تأتي هذه الدراسة في محاولة التعرف إلى مدى امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التعلم الإلكتروني في مدارس وكالة الغوث الدولية (الأونروا) في الأردن.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

نظراً للتطورات الحديثة والمستجدات التي عصفت في جميع مجالات الحياة ، ونظراً لتحول العملية التعليمية من الطريقة الواجهية إلى الطريقة الإلكترونية ، وما يتطلبه ذلك من امتلاك مهارات رقمية وإلكترونية لمعلمي الدراسات الاجتماعية ، وذلك حتى يقوموا بإيصال المعلومات للطلبة بأفضل الطرق والوسائل المتاحة ، فلا بد من استخدام مهارات إلكترونية تساعدهم في

ذلك , وهذا ما تحاول الدراسة الإجابة عليه والتعرف على مدى امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التعلم الإلكتروني في مدارس وكالة الغوث الدولية (الأونروا) في الأردن , وبذلك تتمحور مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي :

- ما مدى امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التعلم الإلكتروني في مدارس وكالة الغوث الدولية (الأونروا) في الأردن ؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدف التالي :

- التعرف إلى مدى امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التعلم الإلكتروني في مدارس وكالة الغوث الدولية (الأونروا) في الأردن .

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية بالآتي:

1. تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع المدروس مدى امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التعلم الإلكتروني في مدارس وكالة الغوث الدولية (الأونروا) في الأردن والتي تعد من الموضوعات الهامة والحديثة في المؤسسات التربوية.
2. مساعدة الباحثين والمهتمين بالشأن التربوي على تحسين وتطوير مهاراتهم الإلكترونية بما يتوافق مع نتائج الدراسة الحالية.
3. قد تفتح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات مشابهه تتناول عينات ومرحل مختلفة في المملكة الأردنية الهاشمية .

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

التعلم الإلكتروني : منظومة تفاعلية ترتبط بالعملية التعليمية التعليمية، وتقوم هذه المنظومة بالاعتماد على وجود بيئة إلكترونية رقمية تعرض للطالب المقررات والأنشطة بواسطة الشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية. (Berg, Simonson, 2018)

مهارات التعلم الإلكتروني : " مجموعة من القدرات والإجراءات التي يستخدمها المعلم مع طلبته بواسطة التعلم الإلكتروني وذلك لتحقيق الأهداف المنشودة " (حمادنة والدويري , 2019 : 231).

وتعرف إجرائياً بأنها قدرات معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن على استخدام التعلم الإلكتروني وتقاس بالدرجة الكلية على أداة الدراسة المعدة لذلك .

معلمي الدراسات الاجتماعية : وهم المعلمون الذين يدرسون مباحث التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية والمدنية في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن للعام الدراسي 2021/2022 م .

حدود الدراسة

تحدد نتائج الدراسة الحالية في ضوء الحدود التالية:

الحدود الموضوعية : تقتصر الدراسة على التعرف مدى امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التعلم الإلكتروني في مدارس وكالة الغوث الدولية (الأونروا) في الأردن.

الحدود البشرية: تم تطبيق هذه الدراسة على مجموعة من معلمي الدراسات الاجتماعية في مدارس وكالة الغوث الدولية (الأونروا) في الأردن.

الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة في مدارس وكالة الغوث الدولية (الأونروا) في الأردن.

الدراسات السابقة

يتكون هذا الفصل من مجموعة من الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة للاستفادة منها في البحث الحالي ، من حيث المنهج المتبع ومتغيرات الدراسة والأدوات المستخدمة وقد جرى ترتيبها زمنياً من الأحدث إلى الأقدم . أجرى الهبيدة (2021) دراسة هدفت إلى التعرف إلى الصعوبات التي تواجه معلمي المرحلة المتوسطة في استخدام مهارات التعلم عن بعد في دولة الكويت معوقات إدارة الموارد البشرية في المناطق التعليمية بدولة الكويت من وجهة نظر القادة التربويين. واتبعت الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (201) معلماً ومعلمة في محافظة الفروانية بدولة الكويت تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. وأظهرت النتائج أن درجة الصعوبات استخدام مهارات التعلم عن بعد جاءت بدرجة متوسطة، حيث جاء بالمرتبة الأولى مجال الصعوبات المتعلقة بالمعلمين، وبالمرتبة الثانية الصعوبات المتعلقة بالبيئة التعليمية، ثم جاء مجال الصعوبات المتعلقة بالبيئة التعليمية بالمرتبة الثالثة. وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ بين معلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة في محافظة الفروانية في دولة الكويت تبعاً لمتغيري الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل التعليمي. وتوصي الدراسة بأن ضرورة تأمين المخصصات المالية الضرورية للرقى ببرامج التعلم عن بعد والمنصات الإلكترونية.

أجرت الشديفات (2020) دراسة هدفت التعرف إلى واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قسبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي حيث تم تطوير استبانته مكونة من ثلاثة مجالات (المعرفي، والمهاري، والتقويمي) بواقع (20) فقرة، تم توزيعها على عينة الدراسة المكونة من (145) مديرة في مدارس قسبة المفرق ، أظهرت نتائج الدراسة أن واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا من وجهة نظر مديري مدارس قسبة المفرق جاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا من وجهة نظر مديري مدارس قسبة المفرق تبعاً لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا من وجهة نظر مديري مدارس قسبة المفرق تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية.

وأجرى الزعانين (2020) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع وصعوبات توظيف معلمي مدارس الأونروا بقطاع غزة للتعلم الذكي، ولتحقيق ذلك أعد الباحث استبانته تكونت من (40) فقرة موزعة على ثلاثة محاور، وقد شمل مجتمع الدراسة جميع

معلمي مدارس الأونروا بقطاع غزة (8313)، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (239) فرداً، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن درجة توظيف معلمي مدارس الأونروا للتعلم الذكي كانت ضعيفة، ودرجة أهمية الاستخدام كانت كبيرة، ودرجة وجود الصعوبات كانت كبيرة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين تعزى للتخصص لصالح التخصصات العلمية، وعدم وجود فروق تعزى لسنوات الخبرة. في ضوء هذه النتائج، يوصي الباحث بضرورة عقد دورات وندوات وورش العمل لتوعية المعلمين بأهمية توظيف التعلم الذكي، وتوفير التقنيات الحديثة بملحقاتها المختلفة في جميع مدارس فلسطين، لما لها من أهمية خاصة في تحفيز وإثارة دافعية الطلبة وتفاعلهم النشط والايجابي مع المحتوى التعليمي والأنشطة التطبيقية.

كما أجرى ((Basilaia & Kvavadze, 2020) دراسة هدفت إلى معرفة واقع الانتقال إلى التعليم عبر الإنترنت في المدارس خلال فترة انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد -19) سارس-كوف-2 في جورجيا، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تجربة مدى فاعلية التعلّم عبر الشبكة العنكبوتية بدلاً من التعلّم الوجاهي في مدارس جورجيا خلال فترة انتشار وباء فيروس كورونا، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي، وتم جمع البيانات والمعلومات من خلال تحليل الإحصائيات على طوال فترة التعليم في إحدى المدارس الخاصة عبر الشبكة العنكبوتية باستخدام منصتي (EduPage, Gsuite)، في الانتقال من التعليم الوجاهي إلى التعليم عبر الإنترنت أثناء فترة انتشار الوباء، وأظهرت نتائج الدراسة أن عملية الانتقال بين التعليم الوجاهي المتعارف عليه، أي التقليدي، والتعليم الإلكتروني الحديث عبر الشبكة العنكبوتية كان بمستوى متقدم، كما تمت الإشارة إلى أن هناك فوائد مستقبلية اكتسبها الطلبة والمدرسين من استخدام هذا النمط من التعليم، والتي بدورها تسهم في زيادة فاعلية التعليم الجماعي، أو زيادة الاستقلال الذاتي لدى الطلبة، والحصول على مهارات وخبرات جديدة ومتنوعة.

كما أجرى الزهراني (2020) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى نحو توظيف أدوات التعليم الإلكتروني "منصة البلاك بورد" في العملية التعليمية، وتكونت عينة الدراسة (90) عضواً من أعضاء هيئة تدريس بجامعة أم القرى وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى نحو توظيف التعليم الإلكتروني أدوات "منصة البلاك بورد" في العملية التعليمية وأظهرت عينة الدراسة رغبتهم في استخدام أدوات التعليم الإلكتروني منصة "البلاك بورد" كخيار استراتيجي وليس مجرد بديل في العملية التعليمية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في الاتجاهات نحو توظيف التعليم الإلكتروني أدوات "منصة البلاك بورد" في العملية التعليمية بين أعضاء هيئة التدريس في متغيرات (النوع- التخصص- الدرجة العلمية).

وهدف دراسة الشمراني (2019) إلى التعرف على " أثر توظيف التعليم الرقمي على العملية التعليمية ومخرجاتها، والكشف عن مدى تطبيق أنماط التعلم الرقمي في العملية التعليمية على مجتمع البحث. ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والاعتماد على أداة الاستبانة كأداة رئيسية لجمع بيانات البحث، وطبقت البحث على عينة بلغت (150) من معلمي ومعلمات في مدارس المملكة العربية السعودية تم اختيارهم بطريقة عشوائية. ومن أبرز النتائج التي توصل إليها هذه البحث إلى وجود أثر التعلم الرقمي في العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية، ومدى تطبيق وتوظيف أنماط التعلم الرقمي في العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية. كما أظهرت النتائج وجود فروق ظاهرية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث لجميع محاور أثر توظيف التعلم الرقمي على جودة العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها".

وفي دراسة تم إجراؤها من قبل ((Yulia, 2020)) والتي هدفت إلى الكشف عن تأثير جائحة كورونا على إعادة هيكلة التعليم في إندونيسيا، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي، وقد تم اختيار عينة الدراسة مدرء المدارس في إندونيسيا، وتم استخدام أسلوب المقابلات لجمع البيانات منهم، وأظهرت نتائج الدراسة أن التعلم عبر الإنترنت الذي يستخدم في الوصول المعلومة والمعرفة يعد أكثر شيوعاً كونه يدعم التعلم من المنزل الذي يعمل على تقليل الاختلاط وبذلك الحد من انتشار الفيروس. وأهم ما يجب على المعلمين فعله هو استخدام استراتيجيات متنوعة لتحسين التعلم عبر الإنترنت. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فاعلية ومزايا متعددة للتعليم عبر الإنترنت أي استخدام التعليم عن بُعد باستخدام سمات وتطبيقات الشبكة العنكبوتية المتعددة " .

وقامت الراداي (2019) بدراسة استهدفت الدراسة التعرف على واقع التطوير المهني لدى معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام التطبيقات الرقمية وتوظيفها في ضوء متطلبات التعلم الرقمي من وجهة نظرهم، تكونت عينة الدراسة من (200) معلم ومعلمة في المرحلة المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة. باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، توصلت نتائج الدراسة أن درجة تطوير المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية نحو توظيف التطبيقات الرقمية في مدارس المتوسطة والثانوية بالمدينة كان بمتوسط (3,66) أي ما يعادل (73%) وهذه نتيجة مرتفعة، كما توصلت الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، والخبر العملية) ، بينما تبين أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيري (الجنس، والمرحلة التعليمية). وأوصت الدراسة بإضافة التطبيقات والمستحدثات الرقمية لدليل المعلم ، والتأهيل والتدريب المستمر للمعلمين على مهارات التعلم الرقمي ومتطلباته.

وهدف دراسة حمادنة والدويري (2019) إلى التعرف درجة امتلاك معلمي الرياضيات في المرحلة الأساسية العليا في المفرق مهارات التعلم الإلكتروني، وأثر متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) في ذلك، ولتحقيق هدف الدراسة اتبع المنهج الوصفي، واختيرت عينة مكونة من (120) معلماً ومعلمة. وطورت أداة لمهارات التعلم الإلكتروني؛ تكونت من (54) فقرة، موزعة على أربعة مجالات وتم التحقق من صدقها وثباتها، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة امتلاك معلمي الرياضيات في المرحلة الأساسية العليا في المفرق لمهارات التعلم الإلكتروني جاءت بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات، وجاءت الفروق لصالح الذكور. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر المؤهلات العلمية في جميع المجالات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر الخبرة التدريسية في جميع المجالات، وجاءت الفروق لصالح أقل من 5 سنوات، وتوصلت الدراسة إلى توصيات؛ منها: حث مخططي مناهج الرياضيات ومعلميها على استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس الرياضيات، وعقد المزيد من الدورات والورش التدريبية لمعلمي الرياضيات في أثناء الخدمة من ذوي الخدمة التدريسية الطويلة تقوم على أساس مهارات التعلم الإلكتروني.

وقام الشويلي (2018) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى مستوى الوعي التكنولوجي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية إربد الأولى وعلاقته بالمواطنة الرقمية. تم استخدام المنهج الوصفي، واستبانيتين تضمنتا فقرات الوعي التكنولوجي وفقرات المواطنة الرقمية، وتكونت عينة الدراسة من (142) معلماً ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية إربد الأولى. وأظهرت النتائج أن مستوى الوعي التكنولوجي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية إربد الأولى مرتفع، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة وفق متغيرات الجنس

والتخصص والمؤهل العلمي، ووجود فروق وفق متغير الخبرة لصالح (5-10) سنوات. وأظهرت النتائج أن مستوى الوعي بمفاهيم المواطنة الرقمية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية إربد الأولى مرتفع، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة وفق متغيرات الخبرة والتخصص والمؤهل العلمي، ووجود فروق وفق متغير الجنس لصالح الذكور. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى الوعي التكنولوجي ومفاهيم المواطنة الرقمية. وفي ضوء النتائج قدم الباحث توصيات عدة منها: دعم الوعي التكنولوجي في مجالي المعرفة والمهارات.

وأجرى كلاي ((Clay , 2014) دراسة هدفت إلى التعرف على الكفايات التقنية التعليمية لدى معلمي مرحلة التعليم الثانوي ، تكونت عينة الدراسة من (146) معلماً ، تم إعدادهم في جامعة (Bamje) في أمريكا ، و(76) عضواً من أعضاء التدريس في الجامعة ، توصلت الدراسة إلى أن المعلمين لديهم كفايات في تقنيات التعليم أقل من توقعات أعضاء هيئة التدريس في الجامعة. كما أجرى ويب وجونز وباركر وسجيك ((Webb , Jones , Barker & Schaik , 2014) دراسة حول استخدام طريقة الحوار من خلال التعلم الإلكتروني ، وقد ركزت الدراسة على مدى امتلاك المعلمين للمهارات الضرورية واللازمة لإنجاح منحنى التعلم الإلكتروني طريقة للحوار والمناقشة والتواصل ، وشملت العينة (543) معلماً ومعلمة ، وأكدت النتائج على ضرورة تدريب المعلمين لامتلاك مهارات التعلم الإلكتروني ، ومهارات إدارة عملية التعلم في إطار التعلم الإلكتروني ، وخصوصاً مهارات تصميم الحوار والنقاش .

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال الإطلاع على الدراسات الأجنبية والعربية ذات العلاقة بموضوع الدراسة تبين أن غالبية الدراسات تناولت التعلم الإلكتروني ، وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة بإثراء الأدب النظري المتعلق متطلبات الميدان التربوي لمهارات التعلم الإلكتروني في مدارس وكالة الغوث الدولية (الأونروا) ، والمساعدة في الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد منهج الدراسة المناسب وصياغة مشكلة الدراسة ونوع المعالجة الإحصائية المستخدمة. ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة الأخرى في كونها تقع ضمن الدراسات الأولى التي تناقش مدى امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التعلم الإلكتروني في مدارس وكالة الغوث الدولية (الأونروا) في الأردن وكونها من الدراسات الأولى التي ستجرى في المملكة الأردنية الهاشمية .

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، إذ يعد المنهج الوصفي التحليلي طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، والذي يساعد على إجراء المقارنات بين طبيعة الظاهرة في أكثر من مكان والوصول إلى النتائج المرجوة ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث (المحمودي، 2019)، وذلك لمعرفة مدى امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التعلم الإلكتروني في مدارس وكالة الغوث الدولية (الأونروا) في الأردن ، وقام الباحث بتطوير استبانة وتوزيعها على أفراد مجتمع الدراسة المؤلف من معلمي الدراسات الاجتماعية في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن .

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الدراسات الاجتماعية في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن , واقتصرت عينة الدراسة على معلمي الدراسات الاجتماعية في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن والبالغ عددهم (90) معلماً ومعلمة, وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

أداة الدراسة

قام الباحث بتطوير أداة الدراسة (الاستبانة) بحيث تغطي جميع أبعاد المتغيرات المستقلة والتابعة بالشكل الذي يمكن من اختبار الفرضيات والتي تم بناءها وتكوينها وتوزيعها على أفراد العينة, وذلك بعد الرجوع للدراسات السابقة والإطار النظري المتعلق بالموضوع ومنها دراسة حمادنة ودويري (2019), وتم توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي والتي تعبر عن مدى موافقة المستجيب مع فقرات الاستبانة (بدرجة كبيرة جداً 5, بدرجة كبيرة 4, بدرجة متوسطة 3, بدرجة قليلة 2, بدرجة قليلة جداً 1).

صدق أداة الدراسة

تم التأكد من صدق استبانة الدراسة, قام الباحث بعرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين من ذوي الخبرة الاختصاص من هيئة التدريس في الجامعات الأردنية المختلفة, للحكم على مدى صلاحيتها, لإبداء رأيهم في مدى مناسبة الفقرات, ودقة الصياغة اللغوية.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات الأداة تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا على عينة الدراسة, وذلك لمعرفة معامل ثبات الاتساق الداخلي لفقرات الدراسة, وقد بلغ (0.885), وهذه النسبة مناسبة لإجراء الدراسة.

المعيار الاحصائي المستخدم في الدراسة

ولتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المقياس؛ تم استخدام المعيار الإحصائي الآتي والمبين في الجدول (1)

الجدول (1): المعيار الإحصائي لتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المقياس

المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
من 1.00 – 2.33	منخفضة
من 2.34 – 3.66	متوسطة
من 3.67 – 5.00	مرتفعة

حيث تم حساب طول الفئة من خلال قسمة $\frac{1-5}{3} = 1.33$ قيمة أكبر - قيمة أصغر
الفئات عدد

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

للإجابة على أسئلة الدراسة والتأكد من فرضياتها تم استخدام الأساليب والمعالجات الإحصائية المناسبة التي تم إجراؤها باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وعلى النحو الآتي:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية .
- معامل كرونباخ ألفا لتقدير ثبات الاتساق الداخلي للأداة (Consistency Reliability).

تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

من خلال هذا الفصل تم عرض لنتائج الدراسة وفيما يلي عرض لنتائج هذه الدراسة وفقاً لأسئلة وفرضيات الدراسة. نتائج السؤال الرئيس للدراسة ومناقشته: " ما مدى امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التعلم الإلكتروني في مدارس وكالة الغوث الدولية (الأونروا) في الأردن؟ " للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس مهارات التعلم الإلكتروني والمقياس ككل، كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ل فقرات تلك الأبعاد، الجداول (2_7) التالية توضح ذلك:

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات إجابات أفراد العينة على كل بُعد من أبعاد مهارات التعلم

الإلكتروني مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

رقم البُعد	البُعد	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
1	مهارة البحث عبر الأدوات والوسائل الإلكترونية	3.495	1.033	متوسطة	1
4	مهارة إدارة التعلم الإلكتروني	3.477	.9800	متوسطة	2
2	مهارة استخدام تقنيات التعلم الإلكتروني	3.454	.9820	متوسطة	3
3	مهارة تقويم العملية التعليمية في التعلم الإلكتروني	3.394	1.049	متوسطة	4
	الأبعاد ككل	3.460	.9590	متوسطة	

*الدرجة العظمى (5)

يتبين لنا من خلال الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية لأبعاد مهارات التعلم الإلكتروني تراوحت (3.394-3.495) بدرجة موافقة متوسطة، حيث كان أعلاها للبعد " مهارة البحث عبر الأدوات والوسائل الإلكترونية"، ثم يليه المتوسط الحسابي (3.477) للبعد " مهارة إدارة التعلم الإلكتروني"، بينما كان أدناها للبعد " مهارة تقويم العملية التعليمية في التعلم الإلكتروني"، وبلغ المتوسط الحسابي للأبعاد ككل (3.460) بدرجة موافقة متوسطة.

(1) البُعد الأول: مهارة البحث عبر الأدوات والوسائل الإلكترونية

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على كل فقرة من بُعد (مهارة البحث عبر الأدوات والوسائل الإلكترونية) مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة موافقة	الرتبة
1	أستطيع البحث عن المواقع العلمية والتعليمية المختلفة الخاصة بالدراسات الاجتماعية	3.760	.8480	مرتفعة	1
4	أستطيع استخدام محركات البحث المختلفة للوصول إلى البيانات المطلوبة	3.520	.8090	متوسطة	2
2	أتابع الإصدارات الحديثة والبرمجيات المتعلقة بمنهج الدراسات الاجتماعية من أجل توظيفها في العملية التعليمية	3.477	.8470	متوسطة	3
5	أستطيع البحث عما أريد في الشبكة العنكبوتية بأسرع وقت وأقل جهد	3.360	.8640	متوسطة	4
3	أستطيع الإطلاع على التجارب العلمية الحديثة في مجال الدراسات الاجتماعية عبر محركات البحث المتاحة	3.357	.8280	متوسطة	5
البعد الأول ككل:		3.495	1.033	متوسطة	

* الدرجة القصوى من (5)

يتضح من خلال الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية ل فقرات بعد " مهارة البحث عبر الأدوات والوسائل الإلكترونية " تراوحت بين (3.357-3.760) بدرجة موافقة مرتفعة ومتوسطة، حيث كان أعلاها للفقرة رقم (1) والتي تنص على " أستطيع البحث عن المواقع العلمية والتعليمية المختلفة الخاصة بالدراسات الاجتماعية "، بينما بلغ أدناها للفقرة رقم (3) والتي تنص على " أستطيع الإطلاع على التجارب العلمية الحديثة في مجال الدراسات الاجتماعية عبر محركات البحث المتاحة ."

(2) البُعد الثاني: مهارة إدارة التعلم الإلكتروني

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على كل فقرة من بُعد (مهارات إدارة التعلم الإلكتروني) مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة موافقة	الرتبة
6	أستطيع تقديم ما يطلبه الطلبة من نصائح وإرشادات وذلك لإنجاح عملية التعلم الإلكتروني	3.633	.8130	متوسطة	1
11	أستطيع تمكين الطلبة من المشاركة في تخطيط الأنشطة وتنفيذها وتقويمها إلكترونياً	3.567	.9230	متوسطة	2
10	أستطيع إدارة نقاشات مختلفة عبر شبكة الانترنت مع الطلبة بشكل واضح وميسر	3.500	.9820	متوسطة	3
9	أستطيع تتابع أداء الطلبة في دراستهم الإلكترونية بشكل واضح ودقيق	3.427	.9000	متوسطة	4

7	أستطيع مساعدة الطلبة في البحث عن المصادر المختلفة للتعلم الإلكتروني	3.383	9250.	متوسطة	5
8	أستطيع تشجيع الطلبة على التفاعل بصورة واضحة مع التعلم الإلكتروني	3.213	9290.	متوسطة	6
البعد الثاني ككل		3.454	9820.	متوسطة	

* الدرجة القصوى من (5)

يتضح من خلال الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بعد " مهارة إدارة التعلم الإلكتروني " تراوحت بين (3.213-3.633) بدرجة موافقة متوسطة، حيث كان أعلاها للفقرة رقم (6) والتي تنص على " أستطيع تقديم ما يطلبه الطلبة من نصائح وإرشادات وذلك لإنجاح عملية التعلم الإلكتروني "، بينما بلغ أدناها للفقرة رقم (8) والتي تنص على " أستطيع تشجيع الطلبة على التفاعل بصورة واضحة مع التعلم الإلكتروني ."

3) البُعد الثالث: مهارة استخدام تقنيات التعلم الإلكتروني

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على كل فقرة من بُعد (مهارة استخدام تقنيات التعلم الإلكتروني) مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة موافقة	الرتبة
12	أستطيع تصميم البرامج التعليمية باستخدام الحاسوب في تدريس مقررات الدراسات الاجتماعية	3.490	9890.	متوسطة	1
14	أستطيع التغلب على المشكلات الفنية البسيطة أثناء استخدام الحاسوب وبرمجياته	3.447	8700.	متوسطة	2
13	أستطيع تشغيل نظام نوافذ الويندوز المختلفة وإدارتها بشكل واضح	3.383	8730.	متوسطة	3
15	أستطيع ارسال واستقبال الرسائل الإلكترونية المختلفة بشكل ميسر للطلبة	3.257	9340.	متوسطة	4
البعد الثالث ككل:		3.394	1.049	متوسطة	

* الدرجة القصوى من (5)

يتضح من خلال الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بعد " مهارة استخدام تقنيات التعلم الإلكتروني " تراوحت بين (3.257-3.490) بدرجة موافقة متوسطة، حيث كان أعلاها للفقرة رقم (12) والتي تنص على " أستطيع تصميم البرامج التعليمية باستخدام الحاسوب في تدريس مقررات الدراسات الاجتماعية "، بينما بلغ أدناها للفقرة رقم (15) والتي تنص على " أستطيع ارسال واستقبال الرسائل الإلكترونية المختلفة بشكل ميسر للطلبة ."

4) البُعد الرابع: مهارة تقويم العملية التعليمية في التعلم الإلكتروني

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على كل فقرة من بُعد (مهارة تقويم العملية التعليمية في التعلم الإلكتروني) مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة موافقة	الرتبة
22	أستطيع تقديم التغذية الراجعة للطلبة بالوسائل الإلكترونية المناسبة	3.617	.9300	متوسطة	1
21	أستطيع إعداد واجبات إلكترونية مناسبة للطلبة	3.613	.9650	متوسطة	2
16	أستخدم كافة أنواع التقويم إلكترونياً	3.583	.8250	متوسطة	3
20	أراعي في عملية التقويم الخصائص والمهارات المختلفة للطلبة	3.503	.9850	متوسطة	4
19	أقوم بوضع معايير علمية عند تقويم الطلبة إلكترونياً	3.467	.8860	متوسطة	5
17	أستخدم أدوات قياس مناسبة لما يتعلمه الطالب إلكترونياً	3.387	.8790	متوسطة	6
18	أستطيع إعداد خطط علاجية للطلبة المتأخرين دراسياً وتنفيذها وحلها	3.167	.9610	متوسطة	7
	البعد الرابع ككل:	3.477	.9800	متوسطة	

* الدرجة القصوى من (5)

يتضح من خلال الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية ل فقرات بعد " مهارة تقويم العملية التعليمية في التعلم الإلكتروني " تراوحت بين (3.167-3.617) بدرجة موافقة متوسطة، حيث كان أعلاها للفقرة رقم (22) والتي تنص على " أستطيع تقديم التغذية الراجعة للطلبة بالوسائل الإلكترونية المناسبة "، بينما بلغ أدناها للفقرة رقم (18) والتي تنص على " أستطيع إعداد خطط علاجية للطلبة المتأخرين دراسياً وتنفيذها وحلها ".

مناقشة سؤال الدراسة الرئيسي

أشارت نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الرئيسي أن المتوسطات الحسابية لأبعاد مهارات التعلم الإلكتروني جاءت بدرجة موافقة متوسطة، حيث كان أعلاها للبعد " مهارة البحث عبر الأدوات والوسائل الإلكترونية "، ثم يليه للبعد " مهارة إدارة التعلم الإلكتروني "، بينما كان أدناها للبعد " مهارة تقويم العملية التعليمية في التعلم الإلكتروني "، ويعزى ذلك إلى اهتمام إدارة مدارس وكالة الغوث الدولية بعقد دورات وورش تدريبية لمعلمي المدارس تساعدهم على تنفيذ التعلم الإلكتروني على أكمل وجه ، كما يعزى ذلك أيضاً إلى أن معلمي الدراسات الاجتماعية قد اكتسبوا خبرات كثيرة من خلال دراستهم الجامعية مكنتهم من تفعيل التعلم الإلكتروني بصورة واضحة ودقيقة ، وأن لديهم مهارات تساعدهم في ذلك ، ويعزى ذلك أيضاً إلى سهولة الحصول على المعلومات عبر شبكة الانترنت بكل يسر وسهولة ، وإلى وجود محركات بحث كثيرة ومجانية وممتاحة للجميع .

وهذا يتوافق مع دراسة حمادنة والدويري (2019) والتي أشارت نتائجها إلى أن درجة امتلاك معلمي الرياضيات في المرحلة الأساسية العليا في المفرق لمهارات التعلم الإلكتروني جاءت بدرجة متوسطة ، دراسة الشديفات (2020) والتي أشارت نتائجها إلى أن واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا من وجهة نظر مديري مدارس قسبة المفرق جاء بدرجة متوسطة ،

وتختلف مع دراسة الزعانين (2020) والتي أشارت نتائجها إلى أن درجة توظيف معلمي مدارس الأونروا للتعلم الذكي كانت ضعيفة .

التوصيات

في ضوء النتائج المتحصلة من الدراسة يوصي الباحث بالآتي :

1. إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث المتعلقة بالموضوع على مراحل تعليمية مختلفة .
2. عقد دورات تدريبية بشكل مستمر لمعلمي الدراسات الاجتماعية وذلك للحفاظ على ديمومة تفعيل التعلم الإلكتروني .
3. العمل على تشجيع معلمي الدراسات الاجتماعية على توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في تدريس المقررات التي يدرسونها .

قائمة المراجع :

أولاً: المراجع العربية

- الزعانين ، رائد .(2020). واقع وصعوبات توظيف التعلم الذكي في مدارس الأونروا بقطاع غزة من وجهة نظر معلمهم ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، 28(2) ، 135 – 154 .
- الهيبة ، حسناء . (2021) . الصعوبات التي تواجه معلمي المرحلة المتوسطة في استخدام مهارات التعلم عن بعد في دولة الكويت ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم التربوية ، جامعة آل البيت .
- الزهراني ، سوسن (2020). إتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى نحو توظيف أدوات التعليم الإلكتروني "منصة البلاك بورد" في العملية التعليمية تماشياً مع تداعيات الحجر الصحي بسبب فيروس كورونا، المجلة العربية للتربية النوعية. مج.4، ع. 14، 357_376 .
- الحمادنه ، هديل و الدويري ، احمد (2019). درجة امتلاك معلمي الرياضيات في المرحلة الأساسية العليا في المفرد مهارات التعلم الإلكتروني ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، 248-227(3).17
- اليوسفي، زينب .(2015) . فاعلية استخدام تكنولوجيا الواقع المدمج وأثرها في تدريس الأبجدية الإنجليزية لأطفال الرياض في الدولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الكويت.
- الشديقات ، منيرة (2020). "واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قسبة المفرد من وجهة نظر مديري المدارس فيها ، المجلة العربية للنشر العلمي ، العدد 19 ، 185-207.
- الشمراي ، عليه .(2019). أثر توظيف التعلم الرقمي على جودة العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها ، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية ، 8(1) ، 145 – 170 .

الغامدي ، حمده .(2016) ، تصميم كائنات تعلم رقمية وقياس فاعليتها في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طالبات المرحلة المتوسطة واتجاهاتهن نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الباحة .

الشويلي ، محمد (2018). مستوى الوعي التكنولوجي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية إربد الأولى وعلاقته بالمواطنة الرقمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم التربوية ، جامعة ال البيت ، الاردن .

الردادي ، رانيا (2018). التطور المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية نحو التطبيقات الرقمية وتوظيفهم لها في التدريس في ضوء متطلبات التعلم الرقمي ، مجلة كلية التربية – جامعة الأزهر،، 599_566(182)38

طلافحة، حامد عبد الله.(2010). مناهج الدراسات الاجتماعية وطرق تدريسها. عمان: مطبعة الجامعة الأردنية.

ثانيا : المراجع الأجنبية

- Berg, G., Simonson, M. (2018). Distance learning. Britannica. <https://www.britannica.com/topic/distance-learning>.
- Basilaia, G., & Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. Pedagogical Research, 5(4), em0060. <https://doi.org/10.29333/pr/7937> .
- Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. Eternal (English Teaching Journal). 11(1)".
- Webb .E ; Jones .A ; Barker . Ph & Schaik .P .(2014). Using e-learning dialogues in higher education , Innovations in education and teaching international , 41(1) , 93 – 103 .
- Clay . M .(2014). Technology Competences of Beginning Teachers Challenge and Opportunity for teacher preparation programs , dissertation abstracts intern tic , 55(5) , 1244A.